Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ونازك، ولم يتردد فى مصر إلا عبد الصبور وحجازى.. وحين نقرأ للدكتور عز الدين إسماعيل كتابه عن (الشعر العربى المعاصر) الصادر فى أوائل الستينيات نفاجأ بأسماء يستشهد الناقد بإبداعها.. وتبحث عنها الآن ـ على قرب العهد ـ فإذا هى أثر بعد عين .. ولكنها كانت تملأ الدنيا ضجيجاً آنذاك..!!

وللسحرتى الناقد فضل عميم فى إثبات جهد هؤلاء. ونحن لا نقلل من قيمة هذا الفضل . إنما نعقب على ملاحظة الدكتور الطاهر بأن اهتمام السحرتى برعاية (رابطة الأدب الحديث) منذ أكثر من خمسين عاما جعله يهتم بالأدباء الشباب آنذاك ويتابع إبداعهم. ولكن العبرة ليست فى هذا الحشد الهائل من المبدعين إنما فى السؤال والبحث عن انجازاتهم الفنية التى عكسها إبداعهم حين رصده الناقد ..

ويتحدث الدكتور على جواد الطاهر عن نزاهة السحرتى وشجاعته فيقول: « وها هو ذا يتقدم لموضوع يعد شائكا جداً فى مصر.. نقد الشعر فى مصر .. وهو شائك لأنه متصل بحرمات مهمة وشخصيات متنفذة وكتب خطرة. كان البارزون فيها متطرفين لدرجة الوقوع فى دائرة الخطأ وألف الناس الحديث المنحاز إليهم ..»

ثم يسرد الدكتور معارك (الديوان) و (على السفود) وغيرها. والذى يعنينا هنا هذه الكلمات : (هاهو ذا يتقدم لموضع يعد شائكا جدا فى مصر !! نقد الشعر فى مصر!! وهو شائك لأنه متصل بحرمات مهمة وشخصيات متنفذة!!) فقد يلتبس الأمر على قارىء هذه العبارات فيظن أن نقد الشعر فى مصر ضرب من الجهاد ..، الذى يجرى فى الساحة الثقافية فى مصر كان ومايزال جزءاً مما يجرى على الساحة الأدبية والثقافية العربية ككل لا يتجزأ.. ونقد الشعر قد يكون معركة..ولكنها أدبية وفى مجال الفكر.. وقد يتحامل العقاد على شوقى فيهبط بشعره إلى قاع الحضيض.. وقد يتطرف فينفى وجود (الشعر فى مصر) كما هو وارد فى مقالاته السبع من كتابه (ساعات بين الكتب) نكاية فى شوقى .. وقد يتهكم ويتندر بقصيدته(مرحباً